بما يكره فان كان ذلك فيه فقد اغتبته وان لم يكن ذلك
فيه فقد بهته سواء ذكر نقصانا في عقله او في خلقه او ثوبه او فعله
او قوله او نسبه او داره او دابته وشيئا مما يتعلق به حتى قو
لك انه واسع الكم او طويل الذيل وعن يحيى بن معاذ ثلث خصال
من فعلها يكون من المحسنين احدها انك ان لم تنفعه فلا تضره و
الثانية ان لم تسره فلا تغمه والثالث ان لم تمدحه فلا تذمه
وكذا قال النبي عم الغيبة اشد من الزنا لان الله تعالى اوحى الى موسى عم
من تاب تائبا من الغيبة وهو اخر من يدخل الجنة ومن مات مصرا عليها
فهو اول من يدخل النار كما قال عم مررت ليلة اسري بي على قوم
لهم اظفار من نحاس يجرحون وجوههم وصدورهم فقلت من هولاء
يا جبرئيل قال هولاء الذين يغتابون الناس وذكر عن بعض الحكماء
انه قال الغيبة فاكهة القراء وضيافة الفسقاء ومراتع النساء
وادام كلام الناس ومزابل الاتقياء حكي ان رسول الله عم كان في منزله و
اصحابه في المسجد وزيد بن ثابت كان يحدثهم ما سمع من رسول الله عم فاوتي
النبي عم بلحم فقالوا لزيد ادخل على رسول الله عم فقل له انا لم ناكل اللحم

منذ كذا

منذ كذا وكذا ليبعث لنا شيئا من ذلك اللحم فلما قدم زيد
من عندهم قالوا فيما بينهم ان زيدا لقي النبي عم كما لقينا فكيف
نجلس اليه نحدثنا فلما دخل زيد على النبي عم وادى الرسالة
قال عم قل لهم قد اكلتم اللحم الان فرجع اليهم واخبرهم به وقالوا ما
اكلنا منذ كذا وكذا ورجع اليه فاخبره فقال عم اكلوا الان فرجع اليهم
واخبرهم فقاموا ودخلوا على النبي عم قال عم الان اكلتم لحم اخيكم زيد
وان اللحم بين اسنانكم فابزقوا حتى ترون حمرة اللحم فتابوا ورجعوا
من ذلك فاعتذروا اليه فقالوا ما اردنا بذلك الكلام الا خيرا وروي
ان امرأة قصيرة دخلت على النبي عم فلما خرجت قالت عائشة رض وعن ابيها
ما اقصرها واطنب كلامها قال عم اغتبتها قالت عائشة ما قلت الا
ما فيها قال عم ذكرت اقبح ما فيها ثم قال من كف لسانه عن اعراض
المسلمين قال الله تعالى غفرته وعثيرته يوم القيمة ومن ستر اخيه فحق على
الله ان يعتقه من النار قال عم اياكم والغيبة لان الغيبة اشد
من الزنا قالوا يا رسول الله كيف يكون اشد من الزنا فقال عم ان الرجل
يزني ثم تاب فيتوب الله عليه وان صاحب الغيبة لا يغفر حتى يغفر له

Copyright © King Saud University